ورفعة المنزلة وسعة المرتبة وبي متعلق بيضيق اي بسبب
شفاعتي واذ كما في نسخة الظرفية ويحلى بالحاء المصف
وبالجيم المكشف والاول اصح رواية والثاني اوضح دراية
فان الاتصاف ازكى والانكشاف زماني والكريم هو الله
تعالى وخص بالذكر مع انه من صفات الجمال في مقام الانتقال
مع انه من صفات الجلال ليحصل الاعتدال ولا ينقطع قلوب
الرجال وهذا مزج لطيف ومعجون شريف كما في قوله تعالى
ما غرك بربك الكريم تعليما لان يقول ما غرني الاكرمك
او في الجمع بينهما ايماء الى ما قيل نعوذ بالله من غضب
الحليم ثم يحتمل ان يكون البيت الاول مشيرا الى الشفاعة الكبرى
عند عموم البلوى حين يقول الخلق نفسي نفسي حتى الانبياء والبيت
الثاني مشعرا الى الشفاعات الخاصة لهذه الامة في مواطن
القيمة وهذا من جاهه عند الله لان الجاه هو القدر والمنزلة
ولا منزلة فوق هذه المنزلة فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم من تبعيضية وضرتها بالنصب
عطفا على الدنيا بالاسمية وهي الاخرة شبهت بالضرة لتعذر الجمع
بينهما وبين صاحبتها كتعذر الجمع بين المراءتين كما قال النبي صلى

الله

الله تعالى عليه وسلم من احب اخرته اضر بدنياه ومن احب بدنياه
اضر باخرته فاثر واما يبقى على ما يفنى ومن اللطائف ما قيل تنبيه
على الدنيا التي اخير عالم وتقديم ذي جبرئيل فقالت خذ العذرا ابنو
الجبرئيل ابناء لذاك رفعتهم واهل الزهى اولاد ضرتي الاخرى وعلم
اللوح منصوب وقيل مرفوع وجرها ظاهر والجود صفة هي
مبتدأ افادة ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض والمعنى لمن يضيق جاهك
بجودك بواحد من امتك لان من جملة جودك واحسانك
الى الخلق جميعا خير الدنيا بالهداية وخير العقبى بالشفاعة
وقيل معنى كون الكونين من جوده انه واسطة في فيضان الوجود
على الماهيات وسببا لان الجود على الموجودات وفيه تلميح الى
حديث لولاك لما خلقت الافلاك واضطراب الشراح في المصراع
الثاني فقيل العلم مصدر مضاف الى فاعله اي علم اللوح والقلم
بالاشياء فاحتاج الى القول بان لها ادراكا وشعورا بما ينسب
اليهما وقيل انه مضاف الى المفعول اي علم الناس باللوح والقلم
فاحتاج الى القول بان فيه اقوالا وقيل ان الله اطلعه على ما كتب
القلم في اللوح المحفوظ وهو علم الاولين والاخرين وهو الاظهر
وتوضيحه ان المراد بعلم اللوح ما اثبت فيه من النفوس القدسية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)